الدر ففقد ولبّيت العقد واكفلت النقد وكان
قد تم اخذ في مواعدة اهل الخان واعداد حلواء الخوان
فلما مد الليل اطنابه واغلق كل ذي باب بابه اذن
في الجماعة الا احضروا في هذه الساعة فلم يبق فيهم الا من لبى
صوته وحضر بيته فلما اصطفوا لديه واجتمع الشاهد و
المشهود عليه جعل يرفع الاصطرلاب ويضعه و
يلحظ التقويم ويدعه الى ان نعس القوم وغشي النوم فقلت
له يا هذا اصدع الفأس في الرأس وخلص الناس فنظر نظرة
في النجوم ثم انتشط من عقلة الوجوم واقسم بالطور والكتاب
المسطور ليكشفن سر هذا الامر المستور ولينشرن
ذكره الى يوم النشور ثم انه جثا على ركبته واستدعى
الاسماع لخطبته وقال الحمد لله الملك المحمود المالك
الودود مصور كل مولود ومآل كل مطرود وساطح المهاد
وموطد الاطواد ومرسل الامطار ومسهل الاوطار
عالم الاسرار ومدركها ومدمر الاملاك ومهلكها ومكور الدهور
ومكررها ومورد الامور ومصدرها عم سماحه وكمل وهطل
ركامه وهمل وطاول السؤل والامل واوسع المرمل والارمل
احمده حمدا ممدود المدى واوحده كما وحده الاواه
وهو الله لا اله للامم سواه ولا صادع لما عدله وسواه ارسل
محمدا علما للاسلام واماما للحكام ومسددا للرعاع ومعطل
احكام ود وسواع فعلم واعلم وحكم واحكم واصل الاصول

ومهد

ومهد ولكنه الوعود واوعد واصل الله له الاكرام
واودع روحه السلام ورحم آله واهله الكرام ما لمع آل
وملع رال وطلع هلال وسمع اهلال اعملوا رعاكم الله اصلح
الاعمال واسلكوا مسالك الحلال واطرحوا الحرام ودعوه
واسمعوا امر الله وعوه وصلوا الارحام وراعوها
وعاصوا الاهواء واردعوها وصاهروا لحم الصلاح
والورع وصارموا رهط اللهو والطمع ومصاهركم اطهر
الاحرار مولدا واسراهم سوددا واحلاهم موردا واصحهم
موعدا وها هو قد امكم وحل حرمكم مملكا عروسكم المكرمة وماهرا
لها كما مهر الرسول ام سلمة وهو اكرم صهر اودع الاولاد
وملك ما اراد وما سها مملكه ولا وهم ولا وكس ملحمه ولا وصم
اسال الله لكم احماد وصاله ودوام اسعاده والهم كلا
اصلاح حاله والاعداد لمعاده وله الحمد السرمد والمدح
لنبيه محمد قال فلما فرغ من خطبته البديعة النظام العرية من
الاعجام عقد العقد على خمس المئين وقال للرفاء والبنين
ثم احضر الحلواء التي كان اعدها وابدى الابدة عندها فقلت
اقبال الجماعة عليها وكدت اهوي بيدي اليها فزجرني عن المواكلة
وانهضني للمناولة فوالله ما كان باسرع من تصافح الاجفان
حتى خر القوم للاذقان فلما رأيتهم كاعجاز نخل خاوية او صرعى
بنت خابية علمت انها احدى الكبر وام العبر فقلت له يا عدي
نفسه وعبيد فلسه اعددت للقوم حلواء ام بلوى فقال لم اعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)